في حوار خاص للوفاق مع بنت الأسيرة فاطمة العاروري

رواية مأساوية عن ظروف الأسيرات الفلسطينيات في سجون الكيان الصهيوني

الوفاق/ خاص
معصومة فروزان

أشارت بنت الأسيرة فاطمة العاروري شقيقة الشهيد صالح العاروري _القيادي الفلسطيني الكبير ونائب رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى الظروف الصعبة والقاسية للأسيرات الفلسطينيات من لحظة اعتقالهن وتعذيبهن الجسدي والنفسي وضربهن ووضعهن في العزل الإنفرادي و... .

وتطرقت آلاء صقر بنت المعتقلة فاطمة العاروري شقيقة القيادي في حركة حماس الشهيد صالح العاروري، في حوار مع صحيفة الوفاق إلى طريقة التعامل الهمجية من قبل الإحتلال الصهيوني للأسيرات الفلسطينيات وقالت: الأسيرة الفلسطينية من لحظة اعتقالها من منزلها واختطافها من أحضان عائلتها في منتصف الليل إلى لحظة وصولها السجن، بالبداية يتم تقييد يديها ووضع عصابة على عينيها ، وهناك أسيرات تم إجبارهن على المشي لمسافات طويلة في البرد الشديد والأجواء الماطرة.

الأسيرة العاروري تعرضت للضرب المبرح في الجيبات العسكرية

وأردفت آلاء قائلة: لا ننسى تعرض الأسيرة للضرب المبرح في الجيبات العسكرية طوال الطريق إلى لحظة وصولها إلى المعسكر، حيث يتم وضعها هناك لأيام في مكان مليء بالجنود، ويتم التنكيل بها سواء بالالفاظ السيئة أو بالضرب ، وبعد ذلك يتم نقلها من سجن إلى آخر، وفي كل سجن يجب أن تتعرض للتفتيش العاري رغما عنها ، وللضرب، والإهانة، ووضعها في زنزانة لمدة ٤ ايام او أكثر لا تتجاوز مساحتها ثلاثة أمتار يوجد فيها حمام وفرشة في نفس المكان، الحمام قذر للغاية، ويوجد كاميرا في الغرفة على مدار ٢٤ ساعة، أي أن الأسيرة لن تستطيع استخدام الحمام طوال فترة مكوثها هناك بسبب الكاميرات.

وتابعت بنت المعتقلة فاطمة العاروري التي تم اعتقال أمها في وقت وظروف صعبة ، في حين أنه لم يمض على اغتيال شقيقها الشيخ صالح العاروري سوى ١٠ أيام بالقول: الجدير بالذكر أنه تم إخبار عدة أسيرات أنه كان في هذه الزنازنة أسير مدني لديه مرض جلدي معد، وتم إخراجه قبل نصف ساعة من هنا ووضعك هنا مكانه، ويتم وضع ملابس قذرة لرجل ، لكي أن تتخيلي مقدار التعذيب النفسي التي ستعيشه الأسيرة هناك بعد هذا الكلام.

خالتي تم ضربها على قدمها بشكل متعمد

وأضافت آلاء: هناك أسيرات تم تهديدهن بالاغتصاب، الكلام لن يكون ولن يكون مثل العيش في هذه الأحداث المأساوية التي لا يستطيع أي عقل بشري طبيعي تحملها.

وأشارت إلى إعتقال أمها فاطمة العاروري قائلة: بالنسبة لأمي بدأت رحلة العذاب من لحظة اقتيادها من المنزل إلى سجن عوفر، ومن ثم الى عتصيون، وهداريم، وهشارون، واخيرا الى سجن الدامون، وفي جميع هذه السجون تعرضت فيه للضرب والصراخ والإهانة والتفتيش العاري، وفي أثناء التحقيق تم توجيه الكثير من الشتائم لشقيقها الشيخ صالح العاروري.

واستمرت بظروف اعتقال خالتها دلال العاروري بعد عشرة أيام من اغتيال الشهيد صالح العاروري وقالت: خالتي تم ضربها على قدمها بشكل متعمد وهي امرأة كبيرة في السن.

وعن أسوء سجن قالت: من ناحية أسوء سجن أخص بالذكر سجن هشارون، لم تعان امي هناك وحدها فكل الاسيرات يتحدثن عن نفس السجانة التي يتم تسميتها بلقب العقربة السوداء، والتي تم وضعها بشكل مخصص لتوجيه جميع انواع المعانات والتعذيب بحق الأسيرات القادمات إلى هذا السجن، وكل هذا يتم في أماكن لا تتواجد فيها كاميرات حتى لا يتم توجيه أي تهمة بحقها.

الظروف الصعبة للأسيرات

وتعليقا على ظروف سجن الدامون صرحت آلاء: أما فيما يخص أوضاع الأسيرات في سجن الدامون وهو سجن مخصص للنساء، درجات الحرارة المرتفعة إضافة الى الرطوبة، فسجن الدامون كان قديما مخصص كمكان لتخزين التبغ، لذلك في الصيف تبلغ درجة حرارته بشكل جهنمي وفي الشتاء درجة حرارة منخفضة.

ولفتت إلى الظروف الصعبة للأسيرات: في الأيام الماطرة لم يكن يتواجد أغطية وملابس كافية ، كل الأسيرات كنّ يعانين من البرد الشديد ، واما الآن في الصيف لا يوجد مروحة او أي شيء لكي يخفف عنهن هذا الحر الشديد، حتى أبسط الحقوق مثل الاستحمام، الشامبو غير متوفر الا بكميات قليلة جدا لا تكفي جميع الاسيرات، ولديهن ساعة واحدة فقط باليوم لكي يستحممن بها ، وبطبيعة الحال كيف يمكن لهذا العدد من الأسيرات أن يفعلن ذلك في ساعة واحدة فقط ، ومن تتأخر يتم ضربها ووضعها في العزل الانفرادي، وقبل الاسابيع تم ضرب فتاة على رأسها ووضعها في العزل الانفرادي بسبب تأخرها.

المجاعة في سجون الاحتلال الصهيوني

وفيما يخص الأكل في السجون قالت بنت شقيقة الشهيد صالح العاروري: يتم منحهن وجبات لا تكفي حتى لطفل، وبغض النظر عن الكميات القليلة، جودة الأكل سيئة للغاية، الأكل بارد أو غير مطهي، هناك اسيرات فقدن من وزنهن ٤،٥،٦،٧ كيلو او أكثر، في السجن أبسط الاشياء التي لم نكن نعطيها قيمة في الحياة العادية تصبح من الأشياء الترفيهية عندما تطلبها من السجان، على سبيل المثال السكر والملح، يتم إخبار الأسيرات دوما أن الملح والسكر يعتبران من الترفيه اذا تم توفيرهما لهن، وتتعمد إدارة السجن منح الأسيرات الطعام الذي من شأنه أن يسبب لهن الضرر على المدى البعيد، مثل الأكل الحار للغاية ، او الأكل الذي يسبب إمساك للمعدة ، والعديد من الأمور الهمجية.

وتابعت: اما فيما يخص الماء، مياه فيها صدأ وغير نظيفة، وأما فيما يخص الملابس، يوجد فقط غيار واحد فقط للأسيرة، ويمنع علينا زيارتها او إدخال الملابس لها، ولا يوجد هناك كنتينا، وأما فيما يخص أماكن النوم، هناك أسيرات ينمن على الأرض بسبب عدم توفر سرير لهنّ، ويوجد في بعض الفرشات من أنواع الحشرات الذي يبقى طوال الليل يضايق جسم الأسيرة سواء جسديا أو نفسيا، إما بالقرص أو حتى نفسيا أنك تنام على شيء مليء بالحشرات.

لا ننسى أسيرات غزة

وأشارت بنت شقيقة الشهيد صالح العاروري: أما فيما يخص الاجواء بين الأسيرات، أجواء لطيفة مع بعضهم البعض، يدعمن كل أسيرة جديدة تأتي الى السجن سواء كان دعماً معنوياً أو نفسياً يتم احتضانها بكل حب ومودة، وهذه الأجواء تغضب إدارة السجن بشكل كبير، في عدة مواقف كانت الأسيرات يتجمعن مع بعضهم

الأسيرة فاطمة العاروري

تم إجبار اسيرات في غزة على ترك اطفالهن الذين يبلغون سنوات فقط في مكان ما في غزة دون رعاية من أحد

معظم الاسيرات اللواتي تم اعتقالهن لايوجد اي تهمة بحقهن سواء قمن بنشر منشور على الفيس بوك او الانستغرام بشيء يخص غزة

البعض لكي ينشدن الأناشيد ويتكلمن عن حياتهن العامة، وكانت ردة فعل السجن اقتحام الغرف والضرب ورش الغاز، ممنوع عليهن ان يشعرن بالأمل والسعادة ولو للحظات.

وأشارت آلاء صقر إلى ظروف أسيرات غزة وأكدت: لا ننسى أسيرات غزة، بالعادة لا يتم نقل أسيرات غزة الى الدامون ولكن تم نقل بعضهن، حيث يصلن الى المكان بحالة مأساوية، آثار الكدمات في كل مكان، التعب، الإنهيار، تم إجبار معظمهن على ترك اطفالهن الذين يبلغون سنوات فقط في مكان ما في غزة دون ان يكون أحد معهم، لا تعرف شيئاً عن مصير اطفالها هل تم قتلهم هل تم قصفهم هل ماتوا من الجوع، كل هذا يحصل بحقه لأنهم فقط من غزة لو تحدثت طوال اليوم لن يكون هناك نهاية لإجرام هذا المحتل الغاصب، الذي دائما يتغنى ويتفاخر أنهم دولة القانون، ولكن في الواقع لا يمتون للقانون بصلة، إنما دولة الإجرام بحق الانسانية، دولة الباطل.

وختاما قالت آلاء: أود أن أشير إلى ان معظم الاسيرات اللاتي تم اعتقالهن لا يوجد اي تهمة بحقهن سواء قمن بنشر منشور على الفيس بوك او الانستغرام بشيء يخص غزة، هناك أسيرة تم اعتقالها بسبب دعاء قامت بنشره على صفحة الفيس بوك الخاصة بها.

وتنتقل إلى المرحلة الثانية من المعركة مع العدو الصهيوني

المقاومة الفلسطينية تحقق انجازات مهمة في ميدان القتال بالضفة

أعلنت سرايا القدس عن انتقالها في أعمال التصدي والقتال في معركة «رعب المخيمات» في الضفة الغربية إلى «المرحلة الثانية والتي تعتمد على توظيف الأرض بالشكل الصحيح وإعادة بناء القدرات ونصب الكمائن وتفجير العبوات، في سلسلة عمليات نوعية نأتي على تفصيلها».

وفي بيان لها الخميس أوضحت أنها «حققت في المرحلة الثانية سلسلةً من العمليات العسكرية الكبرى والتي غيّرت مسار المعركة، وعلى رأسها كمائن الموت في جنين وطولكرم»، مشيرةً إلى الكمين المركب في حي المنشية الذي جاء كرد مباشر على عملية اغتيال قائد كتيبة طولكرم أبي شجاع».

وأشارت إلى الأسلوب الإرهابي الذي مارسه العدو في الضفة حيث أحرق منازل ودمر الكثير من البنى التحتية بالإضافة لأعمالٍ تخريبية مختلفة، مشددةً على أن هذه الجولات «لن تزيدها إلا عزمًا وإصرارًا على الاستمرار بالدفاع عن الأرض وطرد الاحتلال وقتاله في كل مكان».

وفي ختام البيان، طمأنت سرايا القدس أنها «بألف خير وأن المقاومة راسخة وصلبة لن يكسرها جيش الجبناء». ولفتت إلى أن «الوهم الذي ينشره العدو ظنًا منه أنه سيقضي على هذه المسيرة الطاهرة، دلالة كبيرة على سفاهته وجهالته بما يدور وبما أُعدّ له على الأرض اليوم وغدًا وحتى أبعد حد».

وأضافت «سنشاهد جميعًا ما نقصده وستروي الأيام في حينها ما تحمل من بشائر».

إستشهاد ٥ مقاومين فلسطينيين بينهم القائد «أبو شجاع»

هذا واستشهد ٥ مقاومين فلسطينيين، بينهم قائد كتيبة طولكرم محمد جابر الملقب بـ«أبو شجاع»، فجر يوم الخميس، خلال تبادل لإطلاق النار مع قوات الاحتلال الصهيوني المتوغلة في مخيم نور شمس قضاء طولكرم في الضفة الغربية المحتلة.

مخيمات الضفة تواصل إيلام الاحتلال

من ناحيته يواصل الاحتلال الصهيوني لليوم الثالث عدوانه الواسع على مناطق شمالي الضفة الغربية، وركّز «الجيش» الصهيوني، فجر الجمعة اعتداءاته، على جنين ونابلس، حيث تواصل المقاومة بدورها التصدي، وإيقاع خسائر فادحة في صفوف القوات الصهيونية.

والمقاومة تخوض اشتباكات مسلحة مع قوات الاحتلال في حارة الدمج في جنين، وقد دفع «جيش» الاحتلال بتعزيزات عسكرية نحو جنين.

وحاصرت القوات الصهيونية منزلاً في قرية الزبابدة، جنوب شرق جنين، حيث أطلقت عدّة قذائف في اتجاهه، ومنعت فرق الهلال الأحمر من الوصول إليه لإغاثة من بداخله.

وأضافت وسائل الاعلام أنّ ٣ شهداء ارتقوا في البلدة نفسها في إثر استهداف الاحتلال مركبتهم، مشيرة إلى احتجاز جثامينهم.

وطالت الاعتداءات الصهيونية المنازل في حارة الدمج في مخيم جنين، إذ أطلق الاحتلال النار في اتجاهها، كما طالت مسجداً في الحارة الشرقية لمدينة جنين، حيث شنّ الاحتلال أيضاً حملة اعتقالات في صفوف الفلسطينيين. وضمن التصدي المستمر وعمليات المقاومة النوعية، أعلنت كتائب القسام - الجناح العسكري لحركة حماس، كتيبة جنين، تنفيذها كميناً في الحارة الشرقية بالعبوات الناسفة المعدة مسبقاً، مؤكدةً أنّ الكمين أدى إلى مقتل جندي صهيوني.

كذلك، أعلنت سرايا القدس - الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، كتيبة جنين، خوضها اشتباكات ضارية مع قوات الاحتلال في محور الدمج، موضحةً أنّ مجاهديها «أمطروا قوات الاحتلال بزخات كثيفة من الرصاص، محققين إصابات مباشرة».

وأضافت السرايا أنّها فجّرت عبوة ناسفة معدة مسبقاً في جرافة عسكرية صهيوني من نوع «D٩» في المحور نفسه. كما فجّر مجاهدو السرايا عبوات ناسفة في قوة مشاة لـ«جيش» الاحتلال، في محور البيادر، محققين إصابات مؤكدة.

وبالتزامن، أكدت كتائب شهداء الأقصى - جنين، أنّ مقاتليها يخوضون اشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال في الحي الشرقي في المدينة. وفي نابلس، اشتبكت سرايا القدس مع قوات الاحتلال التي اقتحمت مخيم بلاطة، وعملت كتائب شهداء الأقصى في المخيم على التصدي للقوات الصهيونية المقتحمة، حيث استهدفتها «بوابل كثيف من الرصاص».

وأفادت مراسلة الميادين أنّ المقاومين أطلقوا النار في اتجاه قوات الاحتلال في منطقة دحلة الطور في نابلس، بينما اعتدى الاحتلال على المنازل في مخيم بلاطة، واعتقل ٥ أشخاص من نابلس.

الاحتلال ينسحب من خان يونس

من جانب آخر، يدخل العدوان الصهيوني على قطاع غزة يومه الـ٣٢٩، ولا تزال قوات الاحتلال تواصل غاراتها على منازل المواطنين في مختلف أنحاء القطاع، في حين شهدت مناطق في خانيونس انسحاب آليات الجيش. فقد استشهد فجر يوم الجمعة، خمسة مواطنين بينهم طفل، في قصف لقوات الاحتلال الصهيوني، شرق خان يونس، ومخيم جباليا.

وقالت فلسطين اليوم إن طائرات الاحتلال استهدفت منزلا لعائلة أبو دقة ببلدة عبسان الكبيرة شرق خان يونس، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين وإصابة آخرين، تم نقلهم إلى مستشفى ناصر في المدينة. وبالتزامن، أفادت مصادر صحفية بانسحاب جيش الاحتلال من كافة مناطق التوغل بعد ٢٢ يوم من العملية البرية الثالثة التي نفذتها الفرقة ٩٨ في خانيونس.

الشهيد القائد ابو شجاع